

الدر المنثور

ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا قال : والسمع والطاعة فيما استطعت يا ابن آدم عليها بايع النبي صلى الله عليه وآله أصحابه على السمع والطاعة فيما استطاعوا .

وأخرج ابن سعد وأحمد وأبو داود عن الحكم بن حزن الكلفي قال : وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فلبثنا أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقام متوكئا على قوس فحمد الله وأثنى عليه كلمات طيبات خفيفات مباركات ثم قال : " أيها الناس إنكم لن تطيقوا كل ما أمرتم به فسدوا وابتشروا " .

وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن رباح عن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون قال : في النفقة .
وأخرج عبد بن حميد عن حبيب بن شهاب العنبري أنه سمع أخاه يقول : لقيت ابن عمر يوم عرفة فأردت أن أقتدي من سيرته وأسمع من قوله فسمعته أكثر ما يقول : اللهم إني أعوذ بك من الشح الفاحش حتى أفاض ثم بات بجمع فسمعته أيضا يقول ذلك فلما أردت أن أفارقه قلت يا عبد الله : إني أردت أن أقتدي بسيرتك فسمعتك أكثر ما تقول أن تعوذ من الشح الفاحش قال : وما أبغي أفضل من أن أكون من المفلحين ؟ قال الله : ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون .

قوله تعالى : إن تقرضوا الله الآية .

أخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يقول الله استقرضت عبدي فأبى أن يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدر يقول وادهراه وادهراه وأنا الدهر " ثم تلا أبو هريرة إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم .

وأخرج عبد بن حميد عن أبي حيان عن أبيه عن شيخ لهم أنه كان يقول إذا سمع السائل يقول : من يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله ولا إله إلا الله وأكبر هذا القرص الحسن